



## المنطق والجدل

الجدل هو العنصر الأساسي في معظم الكتابات الأكاديمية وغيرها. نظراً إلى أهميّة الجدل، يجب على الكاتب أن يختبر النقطة محلّ النقاش ويتحقّق من أنّها راسخة ومستندة إلى أسس جيّدة وليس مجرد جمل لا سند لها، ويُمكن بسهولة تمزيقها إلى أشلاء وتفنيدها من أستاذٍ أو زميل.

من الناحية النظرية، ستكون الحجّة المقبولة صحيحةً وسليمة.

تكون حجّة ما صحيحة إذا كانت كلّ الفرضيات حقيقيّة، ومن ثمّ يتبع الاستنتاج ذلك بالضرورة، في حين تكون حجّة ما غير صحيحة، في حال كان هناك خللٌ في فرضية واحدة على الأقل، ومن ثمّ لا يتبع الاستنتاج ذلك بالضرورة. فالحجّة السليمة صحيحة وذات فرضيات صحيحة، في حين تتضمن الحجّة غير السليمة فرضية خاطئة واحدة على الأقل.

مثل ١: حُجّة صحيحة وسليمة:

جميع الأسماك لها خياشيم،  
كلُّ الأسماك الذهبية هي أسماك،  
إذاً، لجميع الأسماك الذهبية خياشيم.

مثل ٢: حُجّة صحيحة لكنّها غير سليمة:

يتلقّى جميع مُستخدمي فيسبوك درجاتٍ أقلّ من المتوسّط في فصولهم الدراسيّة،  
جميع الطلبة العازبين هم من مُستخدمي فيسبوك،  
إذاً، يحصل جميع الطلبة العازبين على درجاتٍ دون المتوسّط.

مثل ٣: حُجّة غير صحيحة:

إذا كان رئيس كليّة ويتون كاثوليكيّاً، سيُصليّ في قاعة كنيسة الكليّة.  
الرئيس يُصليّ حقّاً في قاعة كنيسة الكليّة،  
إذاً الرئيس كاثوليكيّ.



من الواضح أنّ الحجّة في المثل ٢ ليست صحيحةً مع أنّها منطقيّة. أمّا في الحجّة الثالثة، فقد يكون لدى رئيس كليّة ويتون عددٌ كبيرٌ من الدوافع للصلاة في قاعة كنيسة الكليّة، بما في ذلك الدافع الوارد في الحجّة غير الصحيحة. لكنّ هذا لا يجعله كاثوليكيًّا؛ فغالبًا ما يصعب اكتشاف عدم الصّحة وعدم السلامة للوهلة الأولى.

## المغالطات المنطقيّة

المغالطات المنطقيّة هي أخطاء منطقيّة تُرتكب على نحو مُتكرّر ومنهجيّ، بما يكفي لإضفاء الطابع الرسميّ عليها وإعطائها اسمًا رسميًا. عليك تجنّب هذه المغالطات حتّى تُقدّم حجّة سليمة ومتناسكة، وفي ما يلي قائمة (غير حصرية) بعددٍ من المغالطات الشائعة:

- الأخذ بصحّة أمرٍ لا يزال موضع نقاش: يفترض الاستنتاج ما هو مذكورٌ صراحةً في الفرضيّة، أو يُعيد صياغته. نحن نعلم أنّ الله موجود؛ لأنّ الكتاب المقدّس يقول ذلك، ونعلم أنّ الكتاب المقدّس صحيح؛ لأنّ الله كتبه.
- اللجوء إلى السّلطة: الاستشهادُ برأي شخصٍ آخر، وعادةً ما يكون من المشاهير، لإثبات نقطةٍ ما، حتّى لو تكن لهذا المشهور خبرةٌ خاصّةٌ في الموضوع المطروح.
- يجبُ بيبي غراهام استخدام حواسيب "أبل" أكثر من الحواسيب العاملة بنظام "ويندوز"، لذا لا بدّ أنّ حواسيب "أبل" هي الخيار الأفضل.
- مُناشدة الجمهور: ذكرُ الرأي العامّ بصفته طريقةً تُسهّم في إقناع القارئ بدلَ الجدلِ الفعليّ. لقد آمن ملياراتُ الأشخاص بالمسيح على مدى الألفي عام الماضية، وهذا يُبيّن قوّة الإنجيل وحقّه.
- الغموض: استخدام مصطلحاتٍ غير واضحةٍ في جملةٍ أو حجّةٍ ما.
- "فشّل أحد البحوث في جامعة أوهايو في العثور على أيّ فرقٍ ذي دلالةٍ ما بين الذين نجوا من نوبةٍ قلبية، وأولئك الذين يموتون جرّاء نوبةٍ قلبية" (كولومبوس ديسباتش)
- المواربة: استخدام مصطلح ما بوسائل عدّة في السياق ذاته.
- لديّ إيمانٌ بأنّ إيمانك قادرٌ على تحمّل التشكيك.
- الاحتكام إلى الجهل: تجادل هذه المغالطة أنّه ما دام لم تُثبت عبارةٌ أو نقطةٌ ما خطأها، فلا بدّ أنّ تكون صحيحة.
- لم يُثبت أحد أنّ الله غير موجودٍ، إذًا فالله موجود.
- أو لم يُثبت أحد أنّ الله موجودٍ، إذًا فالله غير موجود.



- الترتيب والتقسيم: افترض أن خصائص جزء واحد تُحدّد الكل، أو أن خاصيّة الكل تُحدّد كل جزء على حدة.  
ضوء شمعَةٍ واحدة ليس كافيًا لإنارة المكان،  
إذًا لن يُضاء المكان بمليون شمعة.  
فريق كرة القدم في مدينتنا هو الأفضل في بلدنا،  
لذا لا بدّ أن يكون ظهيرنا الأيمن الفريق هو الأفضل في مركزه في بلدنا.
- المعضلة الكاذبة أو المأزق المفتعل: تقليص الخيارات إلى نقيضين.  
إمّا ستذهب إلى خدمة العبادة المسائيّة يوم الأحد، وإمّا أنّك لستَ مؤمنًا حقيقيًّا.
- قمع الأدلّة: التوصل إلى استنتاج دون إدراكٍ للمعلومات الأساسيّة المهمّة.  
كنتَ مخفياً طوال ليلة الجمعة، وعُدت في الصباح تُعاني الصداع،  
لا بدّ أنّك كنتَ تشرب الخمر.
- المنحدر الزلق: الادّعاء أنّ حدثًا واحدًا سيؤدّي حتمًا إلى سلسلة كارثيّة من العواقب.  
إذا تغيّبت عن الجامعة اليوم، ستعتاد التغيب، ولن تذهب إلى الجامعة ثانية، وعندها ستُفصل، ومن ثمّ ستُفشل في  
الحصول على وظيفة، وستعيش مُشرّدًا، وتُقتل على يد مُشرّدٍ آخر.
- الاقتران: افترض أنّه ما دام الحدّثان (أ) و(ب) يحدثان معًا على نحو مُتكرّر؛ فإنّ أحدهما هو سببٌ للآخر.  
في كلّ مرّة أتناول دجاجًا على الغداء،  
يكون أدائي جيّدًا في مادّة اللغة الإنكليزيّة.
- رجل القش: يقصدُ بهذه المغالطة التحريف المتعمّد، أو غير المتعمّد، لحجّة الخصم حتّى يجعلها هدفًا أسهل يُمكن هزيمته.  
يعتقد جميع أنصار نظريّة التطوّر أنّ سائلًا خاصًّا خرج من الأرض في مكانٍ ما، ثمّ صُعب بشيءٍ ما، وتحوّل إلى سمكةٍ  
خطت على الأرض، ونمت أرجلها وأصبحت إنسانًا.
- سمكة الرنجة الحمراء: تحويل الانتباه عن النقطة الحقيقيّة للحجّة إلى شيءٍ ليس ذا صلة.  
صحيح أنّ البركان سيقتلنا جميعًا إذا انفجر، لكنّه سيزيد أيضًا من قيمة عقارات الجزر الناجية.

مرجعُ المقالة الأصلية:

Weber, Ryan, and Allen Brizee. "Logical Fallacies." Purdue University Online Writing Lab (OWL), 6 June 2018, owl.english.purdue.edu/owl/resource/03/659/.

مترجمة بتصرف من الرابط:

<https://www.wheaton.edu/academics/services/writing-center/writing-resources/logic-and-argumentation/>